سلسلة كتابي الأول

21

طفولتي في سطور

ربى مفيد الشريف

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

F
SHA
c.2.

21

طفولتي في سطور

مكتبة مؤسسة تامر
Class #: ق
Serial #: 5715

الاســـــم: ربى مفيد الشريف

العمـــــــــــر: ١٢ سنة

الصف: الســـــــــادس

المدرسـة: بنات البيرة الاساسية

البلـــــــــــدة: البيرة

© جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

لايجوز طباعة او نسخ او تصوير او ترجمة هذا الكتاب بأي شكل من الاشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

طبع في فلسطين بدعم من DIAKONIA
Printed in Palestine
Sponsored by DIAKONIA

حقوق الطبع محفوظة ©
مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
ص.ب ١٩٧٣
رام الله، فلسطين

الطبعة الأولى، أيلول ١٩٩٩

تصميم وتنفيذ: أضواء للتصميم والمونتاج الفني، رام الله، هاتف: ٠٥٥٢ ٢٩٨ ٠٢

إهـــداء

أهدي كتابي هذا إلى والداي اللذيـن شجعاني على الكتابة. وإلى معلمتي الفاضلة "ســهام ريان" التي أثارت في نفسي حب الـمطالـعة والـكتابة، وإلـى روح ابن عمتي "حمزة" الذي اســـتشـهد في ريـعان شـبـابـه، وإلـى جميـع الـمؤسـسـات والـمراكز الـتي تعتني بالطفل وتحافظ على حقوقه، وإلى كل مواطن ومواطنة في بلدي، وإلى صديـقاتي: امتثال، سـجى، نسرين وكرمل.

وأرجو أن ينال إعجابكم.

مقدمة

إنه لأروع وأجمل شيء أن ترى الأطفال يكتبون عن سيرتهم الذاتية، لأنهم يعبرون فيها عن مشاعرهم تجاه جميع الأشخاص الذين يعيشون حولهم.

عندما فكرت في الكتابة ترددت قليلاً لأنها كانت أول مرة أكتب فيها عن حياتي. ولكن والدتي شجعتني وقالت لي: إنها تجربة ولا بد من التجربة في الحياة لنتعلم من الأخطاء.

كتبت هذه القصة أكثر من مرة، لكنني كنت أقرأها فيما بعد فلا تعجبني فأمزقها وأكتب غيرها. في النهاية يئست ولم أعد أهتم في الكتاب.

لكن بعد مدة فكرت في المحاولة مرة أخرى، وحاولت، وأخيرا نجحت محاولتي وأعجبت بما كتبت. لكني سألت نفسي: هل كتابي سيعجب من يقرؤه؟

كنت أتمنى دائما أن يعجب هذا الكتاب من يقرؤه.

وأنا أشجع جميع الأطفال على الكتابة، لأنها جميلة ومسلّية جدا.

حياتي

فلسطينية تفتخر بذلك، ولدت في مدينة نابلس في 1987/6/5، لكن الأصل من مدينة جنين، أقمنا في مدينة البيرة في رام الله، بقينا شهرين فقط في بيتنا الأول ثم انتقلنا إلى البيت الذي نسكن فيه حاليا في البيرة أيضاً. وأحببنا جيراننا كثيراً.

دخلت روضة إنعاش الأسرة، كنت خائفة في أول أيامي لكن مع مرور الأيام أحببت الروضة. لم تطل دراستي هناك كثيراً، فقد انتقلت إلى روضة ثانية، كانت

جميلة جداً، أحببت الأطفال والمعلمات فقد كانوا لطفاء.

عندما أصبح عمري خمسة أعوام، دخلت المدرسة التي كان أخوتي يدرسون فيها، كانت رائعة جداً وأحببت المعلمة "منال" والأستاذ "أكرم". بقيت فيها لنهاية الصف الثالث، كنت دائماً آخذ المرتبة الأولى على مستوى الصف. بمعدل عال جداً ودرجة ممتازة.

في الصف الرابع انتقلت إلى مدرسة البيرة الأساسية، لم أرغب بدخولها ولم أحبها في العام الأول، لكن فيما بعد أحببتها وأصبحت متفوقة.

وفي هذا العام حصلت على بعثة لتعلم الحاسوب في "مركز أطفال المستقبل" وقد أصبحت أداوم عليها دائما وأحبها.

أسرتي

تتكون أسرتي من سبعة أفراد، أبي وأمي وثلاثة أخوة ذكور وأخت واحدة وأنا بالطبع.

أبي معلم لمادة الرياضيات، وأنا أحبه لأنه يدللني كثيراً، وأنا متفوقة في مادة الرياضيات. ووالدتي ربة بيت وهي حنونة جداً ومربية صالحة.

أخي الأكبر "عماد" عمره سبعة عشر عاماً، درس في مدرسة اللوثري وفي الصف الثامن انتقل إلى مدرسة البيرة الجديدة، وأخي الثاني "علاء"، عمره خمسة عشر عاماً درس في مدرسة اللوثري وفي الصف السادس انتقل إلى مدرسة البيرة الجديدة مع أخي الكبير، وأخي الصغير عمره ثلاثة أعوام.

وأختي شادن عمرها ستة أعوام، تدرس في الصف الأول في البيرة الأساسية،

في نفس مدرستي.
أما أنا فدرست مع أخوتي في المدرسة التي كانا يدرسان بها، وفي الصف الرابع انتقلت إلى "البيرة الأساسية" التي أدرس بها حالياً، وكلنا متفوقون في حياتنا العلمية والعملية ويرجع ذلك إلى الجو الأسري وتشجيع الوالدين لنا.

أسعد الأيام

أسعد أيامي يوم تسلمي لشهادتي الدراسية، لأن علاماتي تكون مرتفعة في جميع المواد وذلك يفرح أمي وأبي كثيرا وأنا أيضا أفرح لأنني أنتظر هدية جميلة من أمي وأبي.

وأذكر يوم قمنا بزيارة مركز أبو ريا للمعاقين، أقمنا لهم عرضاً رائعاً في رأيي، شعرت معهم وكان معظمهم مصابين بهذا الشلل لإصابتهم من قبل جيش الاحتلال. سعدوا لحضورنا وقالوا : جميل أن يحب الطفل الإنسان المعاق ويشاركه في يومه.

هوايتي

أحب المطالعة والكتابة كثيراً، وأنا أكتب القصائد والقصص، وألقيت بعض القصائد الجميلة أمام الطالبات ونالت الاعجاب. منها "فلسطين"، "بغداد"، "جمال عبد الناصر" ومن القصص: "عقار الموت".

وألعب أيضاً "كرة الطائرة" وأحبها كثيراً، وكذلك اللعب على جهاز الحاسوب.

أمنيتي

أمنيتي الأولى هي أن تتحرر فلسطين، وترجع القدس لنا.

وأتمنى أيضاً أن أشارك في مسيرة أو في إحدى المواجهات، وأرفع علم فلسطين بيد وفي اليد الأخرى الحجر الذي سأدافع به عن فلسطين.

وأمنيتي الثانية هي أن أدرس الطب وأحصل على الشهادة الجامعية بتفوق بتخصص جراحة القلب في إحدى جامعات سوريا خاصة مدينة حلب لما سمعت عن جمالها وطيبة أهلها. وأحب أن أزور دولة العراق.

الخاتمة

في نهاية كتابي أشكركم على كل ما فعلتموه من أجل الطفل الفلسطيني، فقد نميتم مواهبه وقدراته، وساعدتموه على تخطى المصاعب والتعبير عن وجهة نظره وطرح مشاكله من خلال الكتابة لكم.

وأود لو تقبلوا مني هذه القصيدة التي ألفتها خصيصاً لهذا الكتاب. وهي هدية لكم

F
SHA
C12.

لولكل طفل فلسطيني. وهي بعنوان "أنا طفل فلسطيني"

أنا طفل فلسطيني
رائحة المسك تغطيني
سلامي لكل راع لي
سلامي لكل حام لي
أسير على الدرب الحادي
لأصل إلى نور الأمل
وصلت إلى قمة الأدب
وحققت النجاح الباهر
لم أيأس في الماضي
وما يئست في الحاضر
ولن أيأس في المستقبل
ثقافتي محور البلدان
وفصاحتي غناء للشعراء.

أتمنى أن تعجبكم القصيدة، بالأحرى أتمنى أن يعجبكم الكتاب بأسره وأقول لكم:
إلى اللقاء وكلي شوق أن أفوز في هذه المسابقة

سلسلة كتابي الأول

منذ بداية عملها أولت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي أهمية خاصة للتعبير بكافة أشكاله وصوره وعلى الأخص التعبير الكتابي كوسيلة للتعبير عن وتدوين الخبرات الذاتية والفردية والجماعية. ولقناعتنا بأن هذه الخبرة يمكن اكتسابها وتنميتها منذ الطفولة ولتشجيع الأطفال على التعبير الكتابي الإبداعي، فقد إرتأت المؤسسة وضمن فعاليات أسبوع القراءة الوطني لعام 1995 طرح مسابقة (كتابي الأول) دعت فيها الأطفال من عمر 8 إلى 14 عاماً لكتابة سيرهم الذاتية وما تتضمنه من خبرات وتجارب خاصة، وقد استجاب لهذه المسابقة عدد من الأطفال والفتيان والفتيات.

ولم تكن هذه المسابقة لتأخذ طابع المسابقات التقليدية (سؤال وجواب، أو اختيار الفائز/ة الأول/ى فالثاني/ة ... وهكذا) بل كانت فكرتها إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن ذواتهم بلغتهم الخاصة ورسوماتهم وأن يثبتوا لأنفسهم قبل الكبار بأنهم قادرون لا اتكاليون، منتجون لا مستهلكون.

تزداد قناعتنا يوماً بعد يوم بروعة وحجم القدرات الكامنة لدى الأطفال والفتيان والفتيات التي تحتاج الى توفير أجواء تساعدهم على تطويرها. ونستغل هذه الفرصة لدعوة جميع الأهالي والمؤسسات التعليمية وجميع العاملين مع الأطفال التركيز على هذا البعد الحيوي في تطور شخصية الطفل وهو النمو اللغوي والتعبير الكتابي.

وتقديراً لهذا الانتاج، تقرر نشر أفضل هذه المساهمات في سلسلة كتابي الأول التي جدونها بين أيديكم ونأمل أن نستمر برفد هذه السلسلة من خلال مسابقة كتابي

صدر من هذه السلسل

1997:

1- قطتي النغنوشة
2- مشيئة الله
3- الصوص المحب
4- عشر سنوات من
5- أحلى الأيام وحياة شا

1998:

6- قصة حياتي
7- الحلم أصبح حقيق
8- طفولتي
9- فجر الحرية
10- رحلاتي ومسيرة ح

1998:

11- الكتاب صديقي
12- من فضلك
13- حياتنا في الماضي
14- دعاء وحلمها
15- أيام جدتي
16- أنا وطفولتي

1999:

17- كتابي الأول
18- عودة الطيور الم
19- دربي
20- العصفور ابن الوحدة